

دراسة في كلية التربية للعلوم الإنسانية : الإناث أكثر ميلا للانتحار من الذكور في مرحلة الدراسة الإعدادية

أظهرت دراسة علمية في كلية التربية للعلوم الإنسانية نسب الميل للانتحار لدى طلبة المرحلة الإعدادية ممن هم في مرحلة السادس الإعدادي، كاشفة أن فئة الإناث كانت أكثر ميلا للانتحار من الذكور، وطلبة المدينة أكثر ميلا من الريف بذلك.

وبين أستاذ العلوم التربوية والنفسية الدكتور علي محمود الجبوري أن الدراسة طبقت على عينة من طلبة الصف السادس الإعدادي بواقع (435) طالبا وطالبة في محافظة بابل، وبعد بناء مقياس الميل نحو الانتحار أصبح جاهزا للتطبيق بعد التحقق من تمييزه وصدقته وثباته، باستعمال الوسائل الإحصائية المعتمدة.

مضيفا أن الدراسة كشفت أن نسبة 17,7% من طلبة الإعدادية الدارسين في المرحلة السادسة لديهم ميل للانتحار بواقع 23% للإناث و11% للذكور، وهذا يعني أن نسبة الإناث كانت أكثر ميلا من الذكور.

والمشير إلى أن الدراسة حاولت تسليط الضوء على هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها وتشخيصا قبل وقوعها والتي قد يترتب عن إغفالها مشكلات تربوية ونفسية واجتماعية على الفرد والعائلة والمجتمع بشكل عام.

مضيفا أن الدراسة التي جاءت بعنوان (قياس الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الإعدادية) أوصت بضرورة تفعيل دور المرشدين التربويين لإعداد برامج إرشادية وقائية وعلاجية للحد من تفاقم الميول الانتحارية، وتفعيل دور الإعلام التربوي ووسائل الإعلام للقيام بدورها للتوعية عن مخاطر هذه الظاهرة الخطرة، وتطويرا للبحث الحالي، فضلا عن إجراء دراسات أخرى على عينات أخرى.

ولفت الدكتور الجبوري إلى أن ظاهرة الانتحار تعد من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي يكاد لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات، وبخاصة المجتمعات التي عانت من تقلبات ومشاكل سياسية واقتصادية مثل ما مر به العراق وما نتج عنها من تأثيرات سلبية اجتماعية ونفسية إذ واجه حروب متتالية فضلا على الحرب الاقتصادية وسياسة التجويع والاقتتال الطائفي الداخلي حينذاك، وما نتج عنه من مواقف مأساوية أفرزت مواقف إحباطية وبخاصة للطلبة ومنهم الصف السادس الإعدادي الذين يعدون من فئات أكثر المجتمع حاجة إلى الشعور بالاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي والاطمئنان للمستقبل.

وأكد الدكتور الجبوري أن الانتحار يعد واحدا من أكثر المشكلات التي نالت اهتمام الأوساط الاجتماعية والتربوية والنفسية والقضائية لما له من تأثيرات سلبية على حياة الفرد وبنية المجتمع وتماسكه واستقراره.

عادل محمد